خطب ووصايا

والكتب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وأشعار من المتقدمين والمحدثين

من النوادر والمضاحك وغيرهما

معاني ألفاظ معدودة

وصية المنصور للمهدي

وصية الملك أنوشروان لابنه [illegible]

ووصية عبد الحميد الكاتب رحمه الله

والآخر من نتائج بزرجمهر الحكيم وهذه المجموعة

HACI ... EFENDI
B.S.T.Ş
Vakıf Kütüphanesi
... Kütüphanesi Müdürlüğü 1923
19.2
2

بسم الله الرحمن الرحيم

أعجب ما في هذا الإنسان قلبه وله موادّ من الحكمة وأضداد
من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع
وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه
اليأس قتله الأسف وإن هاج له الغضب
اشتدّ به الغيظ وإن أسعده الرضا نسي التحفّظ
وإن ناله الخوف شغله الحزن وإن اتّسع له
الأمن استلبته الغرّة وإن عادت له نعمة
أخذته العزّة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع
وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضّته فاقة أسرعه البلاء وإن
جهده الجوع أقعده الضعف وإن أفرط في الشبع كظّته البطنة
فكلّ تقصير له مضرّ وكلّ إفراط له مفسد

ليطمئنّ قلبك، وروي عن عبد الله بن عمر أنه قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يقول لما خلق الله آدم
عليه السلام ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الله تعالى
قل الحمد لله تعالى يا آدم فقال آدم الحمد لله
فقال يا آدم وعزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما
في آخر الزمان لما خلقتك هما أكرم عليّ من جميع ملائكتي
وجميع من خلقت قبلك وأخلقهم بعدك قال
يا ربّ هما أبناي قال جلّ وعزّ نعم قال يا ربّ فما اسمهما
فقال الله تبارك وتعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه
فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله
نبيّ الرحمة وعليّ وليّ الله مقيم الحجّة أقسمت بعزّتي وجلالي
لا أعذّب من تولّاهما ولو عصاني ولا أغفر لمن عاداهما

ولو اطاعني ✿ وقال عليه السلم اذا اقبلت الدنيا
على قوم اعارتهم محاسن غيرهم ✿ واذا ادبرت
عنهم سلبتهم محاسن انفسهم ✿ من كتاب
له عليه السلم الى ابن عباس وكان ابن عباس يقول
ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه
كانتفاعي بهذا الكلام ✿ اما بعد
فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت
ما لم يكن ليدركه ✿ فليكن سرورك بما نلت
من اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت
من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك فلا تاس عليه
جزعا وليكن همك فيما بعد الموت ✿
ومن كلام له عليه السلم لما قبض رسول الله صلى الله عليه

وتزلت كراه الامور وحوازب الخطوب لا طرق كثير
من السائلين وفشل كثير من المسؤلين ✿ وذلك اذا
قلصت حربكم وشمرت عن ساق وكانت الدنيا عليكم
ضيقا تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله
لبقية الابرار منكم ✿ ان الفتن اذا اقبلت شبهت
واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات
يحمن حوم الرياح يصبن بلدا ويخطين بلدا ✿ الا ان اخوف
الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة
عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء من ابصر
فيها واخطا البلاء من عمي عنها ✿ وايم الله لتجدن
بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس
تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها

لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم إلا نافعا لهم أو غير ضائر
ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلا
مثل انتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد
عليكم فتنتهم شوهاء [illegible] وقطعا جاهلية ليس منار
هدى ولا علم يرى نحن أهل [illegible] منها بنجاة ولسنا فيها
بدعاة ❀ ثم يفرجها [illegible] عنكم كتفريج الأديم
بمن يسومهم خسفا [illegible] مصبرة لا يعطيهم إلا
السيف ولا [illegible] ف ❀ فعند ذلك
تود قريش ما الدنيا [illegible] رونى مقاما واحدا ولو
قدر جزر جزور [illegible] أطلب اليوم بعضه فلا

خطبة خطب[illegible] وبه أمير المؤمنين على
حين تزوج فا[illegible] النبي عليهم السلم

هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الإقرار والإقرار هو الأداء والأداء هو
العمل ❀ وقال عليه السلم ❀ عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب
فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الأغنياء ❀ وعجبت للمتكبر الذي كان
بالأمس نطفة ويكون غدا جيفة ❀ وعجبت لعامر
دار الفناء وتارك دار البقاء وقال عليه السلم
توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان
كفعله في الأشجار أوله يحرق وآخره يورق ❀
وقال عليه السلم ❀ وقد سمع رجلا يذم الدنيا ❀ أيها
الذام للدنيا المغتر بغرورها بم تذمها أنت المجترم

عليها ام هي المجترمة عليك متى استهوتك ام متى غرتك
ابمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت
الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك
تبغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم ينفع احدهم
اشفاقك ولم تشعف فيه بطلبتك ولم تدفع عنه بقوتك
قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك ان الدنيا
دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى
لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله
ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله
تعالى اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا
يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها
واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها

الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد
بالجنة من يتقيه وقطع بالنار عذر من يعصيه احمده بجميع
محامده واياديه واشكره شكر من يعلم انه خالقه
وباريه ومصوره ومنشيه ومميته ومحييه ومقربه ومنجيه
ومثيبه ومجازيه واشهد ان لا اله الا الله شهادة
تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وعلى آله صلوة تزلفه وتدنيه وتعزه وتعليه
وتشرفه وتجتبيه اما بعد فان اجتماعنا مما
قدره الله ورضيه والنكاح مما امر الله به واذن
فيه وهذا محمد قد زوج فاطمة ابنته
على صداق اربع مائة وثمانين درهما ورضيت به
فاسألوه واشهدوا وكفى بالله شهيدا

ومن كلام له عليه السلام وقد

استشاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الشخوص لقتال الفرس

إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة
وهو دين الله الذي أظهره وجنده الذي أعده وأمده حتى بلغ
ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله
منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بأمره
مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فإن انقطع
النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره أبدا والعرب
اليوم وإن كانوا قليلا فهم كثيرون بالإسلام
وعزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحا بالعرب
وأصلهم دونك نار الحرب فإنك إن شخصت من هذه

الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها
حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين
يديك إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا هذا أصل
العرب فإذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشد
لكلبهم عليك وطمعهم فيك فأما ما ذكرت من مسير
القوم إلى قتال المسلمين فإن الله سبحانه هو أكره
لمسيرهم منك وهو أقدر على تغيير ما يكره وأما
ما ذكرت من عددهم فإنا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة
وإنما كنا نقاتل بالنصر والمعونة

ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

قال واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا
اليك عني أبي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيها فعيشك قصير وخطرك يسير
واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد المورد

وقال عليه السلام

وقد رأى عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال
يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون

ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان
مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها
وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب
من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان وعن نوف
البكالي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام
ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال
يا نوف أراقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير
المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض
بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا
والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج
المسيح عليه السلام يا نوف ان داود صلى الله عليه

قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال إنها ساعة
لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشارا
أو عريفا أو شرطيا أو صاحب عرطبة وهو الطنبور
أو صاحب كوبة وهو الطبل وقال عليه السلم
لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح
الله تعالى عليهم ما هو أضر منه وقال عليه السلم
لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة هي أعجب ما فيه
وذلك القلب وله مواد من الحكمة وأضداد من
خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج
به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس
قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وإن أسعده الرضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف

شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة وإن
أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن أفاد مالا أطغاه الغنى
وإن عضته الفاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع
قعد به الضعف وإن أفرط به الشبع كظته البطنة
فكل تقصير به مضر وكل إفراط له مفسد
وقال عليه السلم لا مال أعود من العقل ولا وحدة
أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم
كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث
كالأدب ولا قائد كالتوفيق ولا تجارة كالعمل
الصالح ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا
علم كالتفكر ولا عبادة كأداء الفرائض

ولا إيمان كالحياء والصبر ولا حسب كالتواضع ولا
شرف كالعلم ولا مظاهرة أوثق من مشاورة وقال
عليه السلام هلك في رجلان محب غال ومبغض قال
وقال عليه السلام إضاعة الفرصة غصة وقال
عليه السلام وقد سئل عن قريش أما بنو مخزوم فريحانة
قريش نحب حديث رجالهم والنكاح في نسائهم وأما
بنو عبد شمس فأبعدها رأيا وأمنعها لما وراء ظهورها
وأما نحن فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت
بنفوسنا وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن
أفصح وأنصح وأصبح وقال عليه السلام غيرة المرأة
كفر وغيرة الرجل إيمان وقال عليه السلام
لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي الإسلام

إلى السرور وراحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا
وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون
ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم
فاتعظوا وقال عليه السلام لا يكون الصديق صديقا
حتى يحفظ أخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته
وقال عليه السلام قلة العيال أحد اليسارين والتودد
نصف العقل والهم نصف الهرم وقال عليه السلام
سوسوا إيمانكم بالصدقة حصنوا أموالكم بالزكوة
ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء وقال عليه السلام
إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى
وسئل عليه السلام عن الإيمان فقال الإيمان على أربع
دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر منها

على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق
الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار اجتنب
المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات
ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين
منها على اربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة
العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تبينت
له الحكمة ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة
وسنة الاولين ومن عرف العبرة فكانما كان
في الاولين والعدل منها على اربع شعب على غائص
الفهم وغور العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن
فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع
الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش حميدا

والجهاد منها على اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف
شد ظهور المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انوف المنافقين
ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسقين وغضب
لله تعالى غضب الله له وارضاه يوم القيامة والكفر
على اربع دعائم على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن
تعمق لم ينب الى الله ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه
على الحق ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده
السيئة وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت
عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق عليه مخرجه
والشك على اربع شعب على التماري والهول والتردد
والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا لم يصبح ليله

ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الريب
وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا
والآخرة هلك فيهما ❀ وقال عليه السلام لابنه الحسن
عليه السلام يا بني احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك
ما عملت معهن ❀ ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر
الحمق ❀ واوحش الوحشة العجب ❀ واكرم الحسب
حسن الخلق ❀ يا بني اياك ومصاحبة الاحمق فانه
يريد ان ينفعك فيضرك ❀ واياك ومصادقة البخيل
فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه ❀ واياك
ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه ❀ واياك
ومصادقة الكاذب (الكذاب) فانه كالسراب يقرب
عليك البعيد ويبعد عليك القريب ❀ وقال

عليه السلام لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء
لسانه وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر
وهو قوله عليه السلام ❀ قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في قلبه ومعناهما واحد ❀ وقال عليه السلام
الى كم اغضي الجفون على قذى والصدر على شجى واقول
لعل وعسى ❀ ان القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرائف الحكمة ❀ انما المرء في الدنيا
غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب
وقال مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص
ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما
من عمره الا بفراق آخر من اجله ❀ فنحن اعوان المنون
وانفسنا نصب الحتوف فمن اين نرجو البقاء وهذا

الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا الا اسرعا الكرّة
في هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا ۞ فاعل الخير خير
منه وفاعل الشر شر منه ۞ كن سمحا ولا تكن مبذرا ۞
وكن مقدرا ولا تكن مقترا ۞ اشرف الغنى ترك
المنى ۞ من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه
ما لا يعلمون ۞ من اطال الامل اساء العمل ۞
وقال وقد لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار
فترجلوا له واشتدوا بين يديه ۞ ما هذا الذي صنعتموه
فقالوا خلق نعظم به امراءنا فقال عليه السلم ۞
والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على
نفوسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة
وراءها العقاب واربح الدعة معها الامان من النار ۞

وقال عليه السلم في ذكر خباب بن الارت رحمه الله
خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا
طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف
ورضي عن الله تعالى ۞ وقال عليه السلم ۞ لو ضربت
خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت
الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك
انه قضي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ۞ انه لا يبغضك
مؤمن ولا يحبك منافق ۞ سيئة تسوءك خير عند الله
من حسنة تعجبك ۞ احذروا صولة الكريم اذا جاع
واللئيم اذا شبع ۞ قلوب الرجال وحشية فمن تالفها
اقبلت اليه ۞ المرأة عقرب حلوة اللبسة ۞
اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام فقد

الأحبة غربة ۞ فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير
اهلها ۞ لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان
اقل منه ۞ العفاف زينة الفقر ۞ ان الامور اذا
اشتبهت اعتبر آخرها باولها ۞ خذ الحكمة انى كانت
فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج في
صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر
المومن ۞ الحكمة ضالة المومن فخذ الحكمة ولو من اهل
النفاق ۞ وقال عليه السلم لعمر رضي الله عنه
اذا اردت ان تلقى صاحبك فرقع قميصك واخصف
نعلك وكل دون الشبع ۞ وقال القناعة سيف
لا ينبو والصبر مطية لا تكبو ۞ وافضل عدة صبر
على شدة ۞ وقال عليه السلم ان قوما عبدوا الله

رغبة فتلك عبادة التجار ۞ وان قوما عبدوا الله رهبة
فتلك عبادة العبيد ۞ وان قوما عبدوا الله شكرا
فتلك عبادة الاحرار ۞ وقال كم من مستدرج
بالاحسان اليه وكم مغرور بالستر عليه ۞ وكم مفتون
بحسن القول فيه ۞ وقال عليه السلم احباؤنا
من لا يفرح بما اوتي ولا يحزن على ما فات ذلك التوكل
على الله والطمانينة وحقيقة اليقين استلانوا ما استوعره
المترفون ۞ وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ۞
صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه شوقا اليهم
استوت عندهم الحالات حتى المكروه والمحبوب
والفائت والمستدرك سواء يشكرون على النعماء

ويصبرون على البلاء يحسنون الى الظالم والمنصف
والمحسن والمسيء فهم في رحمة واسعة والناس منهم في
غبطة وراحة ❁ وقال عليه السلم ❁ اعلم انك
ستعارض بافكارك واقوالك واعمالك وسيظهر
من كل حركة فكرية وقولية وعملية صور روحانية
وجسمانية فان كانت الحركة شهوية او غضبية صارت
مادة لشيطان يوذيك في حال حيوتك ويحجبك عن ملاقات
النور بعد وفاتك ❁ وان كانت عملية امرية صارت
ملكا تلتذ بمنادمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراك
الى جوار الله وكرامته ❁ رزقنا الله واياكم بجوده ومنه
سال كميل بن زياد النخعي امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم عن الحقيقة قال مالك والحقيقة ❁

قال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك
مما يطفح مني قال اومثلك يخيب سائلا ❁ فقال
عليه السلم الحقيقة ❁ كشف سبحات الجلال
من غير اشارة ❁ قال زدني فيه بيانا ❁ قال هتك
الستر لغلبة السر ❁ قال زدني فيه بيانا ❁ قال
نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره
قال زدني فيه بيانا ❁ فقال اطف السراج فقد
طلع الصبح ❁ وقال عليه السلم ❁ ان الكفر والايمان
مقامان وراء العرش حجابان بين الله وبين العبد ❁
اتطلب الدنيا ولا تدركها فكيف تدرك الآخرة ولا
تطلبها ❁ طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك

الفضل من قوله وقال عليه السلم يا ابن آدم تمتع بنعم الله
عندك واجتنب ما حرم الله عليك واعلم ان من مالك
ما اكلت فافنيت او لبست فابليت واعطيت فامضيت
قال الحرث بن الاعور الهمداني لامير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم يا امير المومنين اين اطلبك يوم القيامة حتى
تمسك بذيل عنايتك ونستسعد بفضل شفاعتك لعل الله
ينجيني بك من هول ذلك اليوم فقال امير المومنين عليه السلم
يا حار همدان من يمت يرني من مومن او منافق قبلا ترني
يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط
معترضي فلا تخف نكبة ولا زللا اسقيك من بارد على ظماء

تخاله في اخلاق العسلا

وقال عليه السلم الفقر سواد الوجه في الدارين

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من

الفقر

وقال عليه السلم فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة
ما قطعت غنما ولا لبست سراويلي قائما ولا قعدت
على عتبة ولا بلت على حافة نهر ولا بين ما بين
ولا قائما ولا قلمت اظفاري بفمي ولا تخللت
بخلال ابلق ولا اكلت قبرا ولا شمما حارا
ولا رهوا ولا قطعت ولا رددت سائلا ولا
قلت كذبا ولا شهدت زورا ولا نمت على وجهي
ولا على يد اليسرى ولا رايت اعور اطلس ولا تختمت
حماهنا ولا جلست على زبالة ولا سها في منزلي
ولا رايت برا مطروحا فتجاوزته ولا لبست نعلي يسارا

قبل يميني ۞ ولا تمت في خراب ۞ ولا تطلعن في مخرج
ولا تركت أكل الجبن يوم السبت ۞ ولا مسحت وجهي بذيلي
وما هذا شيء يفعله أحدكم إلا أورثه غماً لا يعرف
أصله فاجتنبوها ۞ وروي في بعض الروايات ولا تعممت
قاعداً ۞ قال جابر رضي الله عنه فلما كان في اليوم
الثالث ضربه ابن ملجم لعنة الله عليه ۞ وقال عليه السلم
أيها الناس الزهادة قصر الأمل ۞ والشكر عند النعم
والورع عن المحارم فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب صبركم
ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد أعذر الله إليكم
بحجج مسفرة ظاهرة وكتب بارزة العذر واضحة ۞
إن خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته
النية ۞ وأعلى الناس درجة عند الله أخوفهم منه ابن آدم

يؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن وينقص كل يوم من
عمرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك
وقال إن الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب له فأجملوا
في الطلب وإن العمر محدود فبادروا قبل نفاد الأجل ۞
إن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والإنابة
إلى دار الخلود ۞ وقال عليه السلم ۞ الأذكار
سبعة ۞ ذكر اللسان ۞ وذكر النفس ۞ وذكر القلب
وذكر العقل ۞ وذكر الروح ۞ وذكر المعرفة ۞ وذكر السر
أما ذكر اللسان حمد الله تعالى وثناؤه ۞ وذكر النفس
جهد وعناء ۞ وذكر القلب خوف ورجاء ۞ وذكر
العقل صبر ورخاء ۞ وذكر المعرفة سرور ولقاء ۞
وذكر الروح صدق وصفاء ۞ وذكر السر تسليم ورضاء

وقال عليه السلم اخترت من التورية هذه الالفاظ
وهي اثنا عشر آية فنقلتها الى العربية وانا انظر اليها
في كل يوم مرات الأولى منها يا ابن آدم لا تخافن
سلطانا ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق ابدا
الثاني يا ابن آدم لا تخافن فوت الرزق ما دامت خزائني
مملوة وخزائني مملوة ابدا الثالثة يا ابن آدم
لا تانسن باحد ما وجدتني فمتى اردتني وجدتني بارا قريبا
الرابعة يا ابن آدم اني لك محب فبحقي عليك كن لي محبا
الخامسة يا ابن آدم لا تامن مكري ولم تجز على الصراط
السادسة يا ابن آدم خلقت الأشياء كلها لاجلك
وخلقتك لاجلي السابعة يا ابن آدم خلقتك
من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقتك ايعييني رغيف

اسوقه اليك في حينه الثامنة يا ابن آدم اتغضب على
من اجل نفسك فاغضب على نفسك من اجلي التاسعة
يا ابن آدم كل يريدك له وانا اريدك لك فلا تفر مني
العاشرة يا ابن آدم عليك فريضتي وعلي رزقك فان
خالفتني في فريضتي فلا اخالفك في رزقك الحادية عشر
يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد فاني لا اطالبك بعمل غد
الثانية عشر يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك
ارحت قلبك وبدنك وانت محمود محبوب وان لم ترض
بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض
الوحش في البرية ولا تنال الا ما قدرت لك وانت مذموم
وقال عليه السلم ان الخيل تجري باحسابها فاذا كان
يوم الرهان جرت بجدود اربابها

من كتاب له عليه السلام الى معوية

جوابا وهو من محاسن الكتب

اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفاء الله تعالى
محمدا صلوات الله عليه لدينه وتأييده اياه بمن ايده من
اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت
تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت
في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال
وزعمت ان افضل الناس فلان وفلان فذكرت امرا
ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما
انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقا
وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين

وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن
قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا
تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك
وتتأخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب
ولا لك ظفر الظافر فانك لذهاب في التيه رواغ عن
القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث
ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل
فضل حتى استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
وخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين تكبيرة
عند صلاته عليه اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم في
سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل
بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى

عنه

الله عنها من تزكية المرء نفسه لذكرت ذاكر فضائل
جمّة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجّها آذان السامعين
فدع عنك من مالت به الرّميّة فانا صنائع ربنا والناس
بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزّنا وعاديّ طولنا على
قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل
الأكفاء ولستم هناك وانّى يكون ذلك كذلك ومنّا
النبيّ ومنكم المكذّب ومنّا اسد الله ومنكم اسد
الأحلاف ومنّا سيّدا شباب أهل الجنّة ومنكم
صبية النار ومنّا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة
الحطب في كثير ممّا لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع
وجاهليتنا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذّ عنّا
وهو قوله سبحانه واولوا الأرحام اولى ببعض في كتاب

بعضهم

الله وقوله تعالى انّ اولى الناس بابرهيم للذين اتّبعوه
وهذا النبيّ والذين آمنوا والله وليّ المؤمنين فنحن مرّة
اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولمّا احتجّ
المهاجرون على الأنصار يوم السقيفة برسول الله صلى
الله عليه وسلّم فلجوا عليهم فان يكن الفلج به
فالحقّ لنا دونكم وان يكن بغيره فالأنصار على
دعويهم وزعمت انّي لكلّ الخلفاء حسدت
وعلى كلّهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية
عليك فيكون العذر اليك
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت انّي كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى
ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذمّ فمدحت وان تفضح

فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما
ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي
الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر
ما سنح من ذكرها ❀ ثم ذكرت ما كان من امري وامر
عثمن فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان
اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه
حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين
منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ❀ ولا ياتون
البأس الا قليلا ❀ وما كنت لاعتذر من اني كنت
انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي
وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له ❀

وقد يستفيد الظنة المتنصح ❀ وما اردت الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ❀
وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف
فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب
عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين ❀
فالبث قليلا يلحق الهيجا حمل ❀ فسيطلبك
من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك
في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان
شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت
احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية ❀
وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك
وخالك وجدك واهلك ❀ وما هي من الظالمين ببعيد

ومن وصية له للحسن والحسين

عليهما السلم لما ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه

أوصيكما بتقوى الله تعالى وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا
على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للآخرة وكونا
للظالم خصما وللمظلوم عونا أوصيكما وجميع ولدي
وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح
ذات بينكم فإني سمعت جدكما صلى الله عليه وعلى آله يقول
صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلوة والصيام
الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا
بحضرتكم والله الله في جيرانكم فإنهم وصية
نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم

والله الله في القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم
والله الله في الصلوة فإنها عمود دينكم والله الله في
بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا
والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم
في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل وإياكم
والتدابر والتقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون
فلا يستجاب لكم ثم قال عليه السلم يا بني عبد المطلب
لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي
انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة
ولا يمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

يقول اباكم والمثلة ولو بالكلب العقور

كتب النجاشي كتابا الى رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله فقال عليه السلم لأمير المؤمنين علي بن

اكتب واوجز فكتب امير المؤمنين عليه السلم

أما بعد كأنك من الرقة علينا منا وكأنا من الثقة بك

منك لأنا لا نرجو منك شيئا الا نلنا ولا نخاف منك

أمرا الا أمنا وبالله التوفيق فقال

رسول الله الحمد لله الذي جعل من أهلي مثلك

وشد ازري بك وكتب عليه السلم

في عتق قنبر بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله يا قنبر بالامس كنت لي واليوم صرت

مثلي وهبتك لمن وهبك لي كتبه علي بن ابو طالب

يروى عن امير المؤمنين علي عليه السلم انه قال يأتي على الناس

زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر

ولا يضعف فيه الا المنصف يتخذون الفيء مغنما والصدقة

مغرما والعبادة استطالة على الناس وصلة الرحم منا

فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة الاماء وامارة

الصبيان وقال عليه السلم أحب الكلام عند الله

ان يقول الرجل ظلمت نفسي فاغفر لي وهو ساجد

سأل رجل عليا عليه السلم عن عثمن رضي الله عنه

فقال خذله اهل بدر وقتله اهل مصر غير ان من نصره

لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني وو الله ما امرت

به ولا نهيت عنه ولو امرت لكنت قاتلا ولو نهيت لكنت

ناصرا استأثر عثمن فاساء الاثرة وجزعتم فافحشتم الجزع

اى استاثر هو واقرباؤه بالامارة دون بنو اهم

اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه برجل وشهد عليه انه قال
انى ابغض الحق واحب الفتنة واشهد بما لم اره فراجعه
عمر فى ذلك فاصر عليه فقال له على عليه السلم ان اكفيك
انه يبغض الحق وهو الموت ويحب الفتنة وهى الاولاد
والمال ويشهد بما لم يره بان الله تعالى خالقه ولم يره
فاعجب عمر ذلك روى عن امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم
انه قال قلت يا رسول الله علمنى الزهد فقال صلى الله عليه
يا على مثل الاخرة فى قلبك والموت بين عينيك ولا تنس
موقفك بين يدى الله جل وعز وكن من الله على وجل واد
فريضة واكفف عن محارمه ونابذ هواك واعتزل الشك
والشبهة والحرص والطمع واستعمل التواضع والنصفة
وحسن الخلق ولين الكلام واخضع لقبول الحق من حيث

ورد عليك اجتنب الكبر والبخل والرياء ومشية الخيلاء
ولا تصغر نعم الله وجازها بالشكر واحمده على كل حال
وانصف من ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء
اليك وليكن صمتك تفكرا وكلامك تذكرا
ونظرك اعتبارا وتجنب ما استطعت وباشر الناس
بالحسنى واصبر على المنازلة واستهن بالمصيبة واطل
الفكرة فى المعاد واجعل شوقك الى الجنة واستعذ
بالله من النار وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا
ياخذك فى الله لومة لائم وخذ من الله الحلال كم شئت
اذا امكنك وجانب الشح والمنع والسرف واعتصم
بالاخلاص والتوكل ودع الظن وابن على اساس اليقين
وميز ما اشتبه عليك بعقلك فانه حجة الله عليك

وبرهانه عندك ووديعته قبلك وذلك اعلام الدين
ومناهجه والعاقبة للمتقين والنار للمجرمين وقد خاب
من افترى ولا يظلم ربك احدا قال
ابو الحسين احمد بن فارس سمعت ابي يقول يروى ان رجلا قال
للحسن البصري رضي الله عنه انت الذي قلت لو كان علي بن
ابي طالب عليه السلم قاعدا بالمدينة يأكل من تمرها ويشرب
من مائها كان خيرا له من قتل من قتل فقال الحسن كلمة باطل
عند امير جائر حقنت بها دمي اما والله لقد كان سهما من
مرامي الله صائبا بعداة الله غير بومة عن امر الله ولا سروقة
لمال الله اعطى القرآن عزائمه من فواتحه الى خواتمه فيما له
وعليه فاحل حلاله وحرم حرامه حتى اورده ذلك
حياضا معذقة ورياضا مونقة ذلك امير المؤمنين عليه السلم

حدث بعضهم فقال دعا امير المؤمنين علي عليه السلم
غلاما له فلم يجبه فوجده على باب المسجد فقال له ما حملك
على ترك اجابتي قال كسل عن اجابتك وامنت عقوبتك
فقال عليه السلم الحمد لله الذي جعلني مامن خلقه
وحدث نجم بن عطاء قال كان لامير المؤمنين علي عليه السلم
خادمة جميلة وكان ابنها المؤذن في وقت كل صلوة فينادي
يا جارية فتخرج فيقول لها اعلمي امير المؤمنين بالصلوة واعلمي
يا جارية اني احبك قال فصبرت على ذلك زمانا ثم قالت يوما
لامير المؤمنين ان مؤذنك هذا يدعوني اليه ثم يقول اعلمي امير
المؤمنين بالصلوة واعلمي يا جارية اني احبك فقال امير المؤمنين
قولي له اذا قال ذلك وانا ايضا احبك فقالت لولا انك
تامرني ما فعلت قال فجا المؤذن فقال لها كما كان يقول

فقالت له وأنا أيضا أحبك قال أهكذا قالت نعم قال
إذا اتفقنا فاصبري إلى يوم يوفى الصابرون بغير حساب
فدخلت الجارية على أمير المؤمنين فأخبرته فقال أدخليه
فأدخلته فقال خذ بيد هذه فهي موهبة مني لك
روى عن عبد الله بن عمر أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول وقد سئل بأي لغة
خاطبك ربك ليلة المعراج فقال عليه السلام بلغة علي
قلت يا رب أنت تخاطبني أم علي قال جلت قدرته وتقدست
أسماؤه يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء ولا أقاس بالناس
ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا
من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك
أحدا أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه